الجمعة ٢ كانون الثاني ١٩٥٣ — الثمن ٠ ٧ ملا — العدد ٣٧ السنة التاسعة

الاتحاد

يا عمال العالم اتحدوا

AL-ITTIHAD — ١٠ طبت ٥٧١٣ — 2 January 1953 — ١٥ ربيع الثاني ١٣٧٢ — אל - אתיחאד

في عشية عام ١٩٥٣ نداء جبار يصدر من موسكو داعياً للسلام
ستالين يؤكد مرة اخرى سياسة الاتحاد السوفياتي السلمية

نيويورك – جوابا على اسئلة مراسل «نيويورك تايمس» صرح الجنراليسمو يوسف فيساريونوفتش ستالين بانه ينبغي عدم اعتبار الحرب بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة امراً محتوما ، وبأن التوتر العالمي الحالي يبرز في كل مكان وفي كل شيء حيث تظهر علائم الاعمال العدوانية في الحرب الباردة ضد الاتحاد السوفياتي ، وبانه يوافق على محادثات مع ممثلي حكومة ايزنهاور تمهيدا للاجتماع به ، وبانه مستعد للتعاون في العمل على انهاء الحرب في كوريا .

وقد قدمت السفارة السوفياتية في واشنطن اجوبة الرفيق ستالين على الاسئلة الى مراسل نيويورك تايمس ، جيمس رستون .

وفيما يلي الاسئلة والاجوبة :

سؤال : في عشية عهد الادارة الجديدة في الولايات المتحدة ، الا تزال تعتقد بان الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة ستستطيع العيش بسلام في السنوات المقبلة ؟

جواب : مازلت اعتقد بانه ينبغي عدم اعتبار الحرب بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي امراً محتوما . والقطران يستطيعان ان يواصلا العيش بسلام .

سؤال : اين يكمن مصدر الاحتكاكات الحالية ، حسب رأيك ؟

جواب : في كل مكان وفي كل شيء ، تظهر فيه علائم النشاط العدواني لسياسة الحرب الباردة ضد الاتحاد السوفياتي .

سؤال : اترحب بالمحادثات الدبلوماسية مع ممثلي ادارة ايزنهاور الجديدة . لايجاد الامكانيات لاجتماع بينك وبين الجنرال ايزنهاور من اجل التخفيف من التوتر في العالم ؟

جواب : انظر الى هذا الاقتراح نظرة ايجابية .

سؤال : اتتعاون في اتخاذ الخطوات الدبلوماسية اللازمة لانهاء الحرب في كوريا ؟

جواب : انا مستعد للتعاون اذ ان الاتحاد السوفياتي معني لانهاء الحرب الكورية .

وقد قلت «برافدا» جريدة الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي ان اجوبة الرفيق ستالين لمراسل نيويورك تايمس هي دليل آخر على المبادىء الاساسية للسياسة التي يتبعها الاتحاد السوفياتي ، سياسة تعزيز السلام

وجاء في صحيفة «اوفتنستون» النرويجية اليمينية : ليجتمع الجنرال ايزنهاور مع رئيس حكومة الاتحاد السوفياتي . ان الواجب المقدس الملقى على عاتق كل زعيم مسؤول هو عدم تضييع كل فرصة تجلب الامن للعالم .

وصرح ترومان انه يسر جداً اذا امكن الوصول الى اتفاق مع ستالين يؤدي الى السلام في العالم .

وتحادث ايزنهاور مع فوستر دالس حول تصريح الرفيق ستالين . وصرح دالس بعد ذلك : اذا كان لستالين مقترحات مادية للحكومة الجمهورية الجديدة ، ستقابل هذه الاقتراحات باهتمام وجد

واذاع راديو صوفيا ، ان كادحي بلغاريا بعمهم البشر والسرور حيال امكانية استتباب السلام بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة .

وتدل الانباء على ان التفاؤل يسود المانيا الغربية اثر سماع تصريح الرفيق ستالين .

وكتبت صحف الجمهورية الدمقراطية الالمانية بحماس كبير عن نداء الرفيق ستالين ، وجاء في جريدة «ناخت اكسبرس» الصادرة في برلين الشرقية : «ان الاتحاد السوفياتي مستعد للسير في طريق التفاهم والسلام . وسيطلب مواطنو الولايات المتحدة الآن من ايزنهاور القيام بالاعمال لانهاء الحرب في كوريا .»

شلت يد الارهاب

الطفل الغرير تعلمه التجربة ، فاذا اشعل عود ثقاب فأحرق اصبعه مرة لا يعود الى ذلك مرة ثانية . ولكن ، من الناس والجماعات من لا تعلمهم التجربة . هؤلاء هم المتوهمون ، في كل الازمان ، انهم خلفاء يشوع بن نون في اسطورة معجزته التي جاء فيها انه اوقف الشمس عن مسيرها فهم يتوهمون ، في عصر ما بعد المعجزات ، انهم يستطيعون ايقاف شمس التقدم الانساني عن مسيرها ، يتوهمون انهم يستطيعون ان يسدوا على عجلة التاريخ دورانها . وهم هم الذين حكم عليهم التاريخ بقوله الفصل : لم يتعلموا شيئا ولم ينسوا شيئا فلا مصير القيصرية في روسيا القيصرية ، ولا مصير الهتلرية في المانيا الهتلرية ، ولا مصير الفاشية في ايطاليا الفاشية ، اضاف الى خبرتهم ذرة او انساهم من اعمال البائدين ذرة . وذكرى موسوليني الذي انتهى معلقا من رجليه ، لم تعلق في اذهانهم على ما يظهر . الفرق بينهم وبين الطفل الغرير ان الحياة امامه فتنفعه التجربة ، واما هم فقد خلفوا الحياة وراءهم . واذا كانوا يصنعون الموت فلانهم مع الموت على ميعاد ...

هذا بالضبط هو وضع هؤلاء ، رسميين كانوا او غير رسميين ، حكوميين او غير حكوميين ، الذين في بلادنا يلتجئون الى عصا الارهاب لانهم فقدوا كل صلة بالشعب . ابا ايبان في واشنطن امام اسياده ، يتبجح : لا مكان للشيوعية في بلادنا . إما انه يقدر هراوات بوليس شطريت اكثر من قدرها واما انه يقدر جوع الشعب في اسرائيل أقل من قدره . ولكن ، قال ستالين : اذا كان الشيوعيون الروس ، في اوضاعهم الصعبة انتصروا ، فالنصر حليفكم ايها الشيوعيون في كل مكان . وستالين لا يصدر في كلامه عن تجارب التاريخ فحسب ، لان ستالين يصنع التاريخ .

تحت شعار حملة التحريض على الشيوعية تتسلل الفاشية الى الحياة الاجتماعية في بلادنا . في الشارع تنظم العصابات المسلحة للاعتداء على حرية التعبير ، في الكنيست تجري الاستعدادات الحكومية لاعلان حرية التعبير جريمة الموت بالاعدام عقابها . المثل العامي : «فلان يرتدي قبعه ويلحق ربعه» . والذي اصيب بالوهم ان اسرائيل ، التي يحكمها برجوازيون واعوان برجوازيين في خدمة امينة لسيدهم المستعمر ، لا يمكن ان تحتجز الدمقراطية فيها ، عليه الآن ان يتخلص من وهمه . ان الخيانة ليست من الصفات الخاصة بأي شعب ، ولكنها من صفات انظمة خاصة . واذا كانت الفاشية قد وجدت اسمها في اللغة الايطالية فانها وجدت نظاماً رأسمالياً يتبناها حيث ما بقي على قيد الحياة . وهؤلاء المباميون ، الذين اعماهم التعصب القومي عن رؤية هذه الحقيقة ، مطلوب منهم الآن ان يهروها قبل ان يصبحوا اسماً بدون مسمى .

إن خطراً جدياً يتهدد كل الشعب في بلادنا . ان القنبلة تلقى على اجتماع الشيوعيين لا لانهم يحملون هذا الاسم ، بل لانهم يدافعون عن حق الشعب في الحياة الحرة والسعيدة . القنبلة تلقى في الواقع ، على حق الشعب في النضال من أجل هذا الهدف . اكثر الجماهير اليهودية في بلادنا قد خبر ، بتجربته المؤلمة ان الاعتداء على الشيوعيين هو فاتحة المآسي لكل الشعب . وهل يمكن ان تنسى الجماهير العربية في بلادنا انه هكذا ايضاً ابتدأ تشردها ؟ «كيف ننسى فضلكم يا شيوعيون» – تهتف الام المتألمة في قرى الحكم العسكري . والقادمون من العراق ، الذين قيل لهم : في اسرائيل ستعيشون بدون عصابات ارهابية ، يهتفون ، بملء افواههم الآن : اتينا على الموعد . كما وقفنا في وجه الارهاب في العراق سنقف في وجهه في اسرائيل !

لم يعد سراً ان الاوامر من «السيد» الامريكي قد صدرت : اضربوا الحزب الشيوعي ، لانه حتى الخيام الممزقة اصبحت ، في نظر «السيد» ، رفاهية للشعب . البطالة تتفاقم ، اذن : اضربوا الحزب الشيوعي ! الغلاء يتعاظم . اذن : اضربوا الحزب الشيوعي . الاضطهاد القومي يزداد ، اذن : اضربوا الحزب الشيوعي ... انهم يريدون ضرب الحزب الشيوعي حتى تتفاقم البطالة فيخفضون الاجور ولا تكون مقاومة ، وحتى يتعاظم الغلاء فيحولون السوق السوداء الى السوق العلنية ولا تكون مقاومة ، وحتى يزداد الاضطهاد القومي فيكفن في اكفان «المساواة» ولا تكون مقاومة .

ولكن ، الذي يتوهم ان اوامر «السيد» الامريكي «تقطع» في الشعب كما تقطع السكين في صحن اللبن لا يعرف ما يجري في العالم ، ولا ما يجري في الشرق الاوسط ، ولا ما يجري في بلادنا . لقد تعبت الشعوب من كثرة ما بذلت من دماء . وبلهفة اقوى من زعيق اعداء الشيوعية ، تتطلع نحو فجر عالم جديد . وحتى في اسرائيل سينقلب الارهاب على اصحابه . لان الشعب في اسرائيل ، مثل بقية الشعوب يريد حياة غير حياة الوعود التي لا تتحقق والازمة التي تتفاقم . وحقيقة واحدة ، صغيرة جداً ، قد ينساها هؤلاء الذين لم يتعلموا شيئا ولم ينسوا شيئا ، هي ان في اسرائيل ايضا حزباً ، مثل بقية اقطار الارض ، لا يمكن القضاء عليه لانه لا يمكن القضاء على الشعب العامل ، هو الحزب الشيوعي الاسرائيلي !

نحن ، الشيوعيين في اسرائيل ، نعلنها لكل مواطن شريف ان خطرا جديا يتهدد كل الشعب . انه لا يتهددنا وحدنا ، خصوصا واننا كنا نتغلب على كل الاخطار ونناضل في كل الاوقات . انه يتهدد كل انسان في بلادنا يهتف : خلقت لاحيا لا لاموت في مغامرات عسكرية . لا نريد من الناس ان يقولوا

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٢)

الاتحاد

الحزب الشيوعي يثير في الكنيست قضية تفاقم الارهاب الفاشيستي في اسرائيل
ويدعو الى اقامة جبهة شعبية واسعة للدفاع عن حريات الشعب الدمقراطية

وزير القضاء يزعم ان الحكومة تعارض بكل شدة في استعمال العنف في الحياة العامة ويدافع عن موقف البوليس

القدس – قدم النائب الشيوعي ماير فلنر الى الكنيست يوم الاربعاء طلب بحث تفاقم الارهاب الفاشيستي في اسرائيل قائلا : اننا نطالب بأن تبحث الكنيست ، وان تستنكر اعمال الاشقياء الفاشيين ان الحزب الشيوعي يدعو الى الدفاع عن حريات الشعب الدمقراطية والى اقامة جبهة شعبية من جميع القوى الدمقراطية ، على مختلف مذاهبها السياسية ، لصد الموجة الفاشيستية التي تهدد مستقبل الشعب ، وتبشره بالجوع وويلات الحرب ، وللحيلولة دون تحويل اسرائيل الى دولة فاشيستية بوليسية .

في الاسابيع الاخيرة تفاقم الارهاب الفاشيستي في اسرائيل ، ووصل الى ذروته بالاعتداء على اجتماع الحزب الشيوعي في ريشون لسيون .

منذ بداية الاعتداء كان ضابط البوليس سيجال حاضراً ورأى المعتدين يقذفون القنابل والحجارة على الابواب ولم يحضر البوليس الا بعد ساعة ونصف من الاصطراع بين المعتدين والمدافعين ، وبعد ان تمكن المعتدون من اختراق باب القاعة . وما كان من البوليس الا ان هاجم حالا المدافعين واعتقل خمسة منهم . اما المعتدون فلم يعتقل احداً منهم .

ان قذف القنابل على اجتماع ومحاولة الاعتداء على عضو كنيست ليس حادثاً وحيداً ففي الشهر الماضي هاجم الاشقياء بيتاً في قرية ميلبون وحرقوا شاباً في الخامسة عشرة من عمره هو سهيل زريق .

وفي اول هذا الشهر ألقوا زجاجات بنزين من نافذة نادي الحزب الشيوعي في القدس وفي المعرض منه اعتدى جماعة من الأوباش احضروا بشكل خاص من مختلف انحاء البلاد على اجتماع شعبي للحزب الشيوعي في ناثانيا . وكذلك في كفر اونو .

وفي ١٩ منه القيت قنبلة من نافذة نادي اتحاد الشبيبة الشيوعية في تل ابيب .

وفي جميع هذه الحوادث لم يعتقل احد من المعتدين . وهذا يدل على انهم يعملون في حماية البوليس .

وفي الوقت ذاته وزعت نشرة من «عصبة مقاومة الشيوعية» التي تمولها وتنظمها السفارة الامريكية ، وجاء في هذه النشرة : «اننا ندعو الشبيبة الى تأليف كتائب من الشبان للقضاء على الشيوعية» وتحدث هذه النشرة عن حرق نوادي الشيوعيين .

وذكر النائب فلنر ايضاً ان صحف المباي والصحف البرجوازية تشجع الارهاب الفاشيستي الموجه ليس الى الحزب الشيوعي فحسب بل الى كل القوى الدمقراطية والى كل من يعرب عن رأي معارض للحكومة ، كل من يناضل من اجل السلام ومن اجل استقلال اسرائيل ، ومن أجل مصالح العمال وجماهير الشعب . ان المحرضين على الشيوعية هم المسؤولون سياسياً ومعنوياً عن الارهاب الفاشيستي .

ورد وزير القضاء فاعلن ان «الحكومة تعارض بكل شدة في استعمال العنف في الحياة العامة» . وانها «ستدافع عن كل مواطن» . ولكنه انكر ، على الرغم من زعمه بانه ليس لديه معلومات عن الموضوع ، «كل ما قاله النائب فلنر» عن الضابط سيجال ، وقال «لا يمكن ان يقف ضابط بوليس جانباً حينما يعتدى على اجتماع» .

فقاطعه فلنر قائلا : اذا لم اكن لديك معلومات فكيف تستطيع ان تنكر ؟

وطلب الوزير حذف الموضوع من جدول الأعمال .

وطلب النائب حناذ روبين (مبام) حالة الموضوع الى اللجنة المختصة .

وقفز النائب زيسمان (من الصهيونيين العموميين) بشكل هستيري طالباً حذف الموضوع من جدول الأعمال ومكذباً النائب فلنر . فاثار كلامه ضجة في القاعة .

واجاب فلنر قائلا انك تدافع عن الفاشيستية والزعرنة بكلامك هذا ، انك تشجع اعمال الزعرنة والشقاوة . ليعلم الشعب ان الصهيونيين العموميين يأخذون تحت حمايتهم الاشقياء الفاشيست . العار لكم .

وعند الاقتراع صوت لاقتراح الحزب الشيوعي ببحث الموضوع في الكنيست ، نواب الحزب الشيوعي والمبام فقط .

ثم اقترع على اقتراح المبام باحالة الموضوع على اللجنة الخاصة ، فصوت لهذا الاقتراح نواب الحزب الشيوعي والمبام والحيروت . وامتنع من التصويت وزير القضاء ونواب «التقدميين» والزراحي . وباصوات المباي والصهيونيين العموميين ضد اصوات الشيوعيين والمبام والحيروت رفض الاقتراح .

حديث الرفيق ميكونيس الى مراسل «قول هعام»
الصهيونية عميلة للاستعمار وستنهار معه

تل ابيب – قابل مراسل «قول هعام» الرفيق ميكونيس ، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، ووجه اليه السؤال التالي : «كتبت «عل همشمار» عن الاجتماع الذي تكلمت فيه في ريشون لتسيون ، ولكنها لم تذكر شيئاً عن الهجوم الفاشي على الاجتماع بل ادعت «اقتباس» بعض من حديثك عن الصهيونية فهل صرحت بشيء جديد في هذا الموضوع ؟

فأجابه الرفيق ميكونيس قائلا :

«ليس انا وحدي ، بل حزبنا بأسره ، وكل الحركة الشيوعية في العالم تعارض الصهيونية وتعارض شعارها المخاتل عن «جمع الشتات» ، فهما يخدمان مصالح البرجوازية اليهودية الكبيرة ومصالح الاستعمار الامريكي . وباعتبار الصهيونية عميلة للاستعمار فان مصيرها مرتبط بمصيره ، وسوف تنهار وتفنى معه .

واضاف الرفيق ميكونيس الى ذلك قائلا : لقد انتقدت بشدة القيادة اليمينية في المبام باستثناء جماعة سنيه وريفتن هذه القيادة التي بسياستها تجلب العار على المبام كله وتحاول القضاء عليه بوصفه حزب عمال .

لقد قلت ان الأمر الحاسم هو ليس النظريات التي يبتدعها اي فرد لنفسه حول الصهيونية ، بل هو الواقع التاريخي والتقدير الماركسي . ووفق هذا الواقع والتقدير فان حزب الصهيونيين العموميين ، حزب البرجوازية الكبيرة هو اكثر الاحزاب الصهيونية مثابرة في اسرائيل . ان هذا الحزب بالاشتراك مع خدمه ، قيادة المباي ، ومع السيد الامريكي المشترك ، هم الذين يقررون الوضع في اسرائيل . وهذا الحكم الصهيوني هو المسؤول عن استعباد بلادنا الاقتصادي والسياسي لواشنطن ، وعن فقر جماهير الكادحين ، وعن وأد الحريات وعن الاضطهاد القومي للاهلين العرب ، اذاً فمعنى الصهيونية هو التخلي عن الاستقلال القومي ، وتسليم موارد البلاد الى الاجانب ، يعني سيطرة مونت ديفيس وماك دانيال على الدوائر الحكومية والجيش الاسرائيلي ، وعلى مختلف نواحي الحياة في بلادنا . ان التفسير العملي للصهيونية معناه مضاعفة استغلال الكادحين وتخفيض مستوى المعيشة والبطالة وثقل عبء الضرائب ، وارتفاع غلاء المعيشة من جانب ، ومن

البقية على الصفحة الرابعة عمود ١

الاتحاد السوفياتي يحتفل بمرور ٣٠ سنة على قيامه

موسكو – في الثلاثين من كانون الاول الماضي ، وبثقة وطيدة بالمستقبل الباسم ، احتفلت الشعوب السوفياتية ، ومعها الانسانية التقدمية جمعاء ، بمرور ثلاثين عاما على تأسيس اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية

فقبل ثلاثين عاما ، اتخذ مؤتمر السوفيتات ، الذي عقد في موسكو ، قراره التاريخي باعلان قيام اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، الذي دلل على تقوية مبادىء المساواة والاخوة بين شعوب الاتحاد السوفياتي وعلى انتصار السياسة اللينينية الستالينية في القضية القومية . فمنذ المؤتمر القطري الثالث للسوفيتات ، في ١٩١٨ ، تقرر ، حسب اقتراح ستالين ، اقامة مؤسسات اتحادية . وفي ربيع ١٩١٨ بدأت اقامة الجمهوريات السوفياتية الاوتونومية . وانهى ذلك حتى عام ١٩٢١ . وفي ذلك الوقت قررت جمهوريات اوكرانيا وروسيا البيضاء واتحاد عبر القفقاس وجمهوريات اسيا الوسطى وضع دساتيرها ، ووقعت على اتفاقيات التعاون المتبادل مع الجمهورية الروسية الاتحادية .

وقد ساعد هذا الحلف العسكري والسياسي الشعوب السوفياتية في التغلب على جحافل القوات البيضاء وقوات التدخل الاستعمارية وبعد مضي خمس سنوات على ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى ، تعزز الحلف بين الشعوب السوفياتية وذلك للاسراع في البناء الاشتراكي واقامة الدفاع القومي وضمان تطور جميع القوميات في وطن السوفيات

كل عام وانتم بخير

هيئة تحرير الاتحاد تتمنى لقرائها واصدقائها عاما جديدا تتمتن فيه اواصر اخوة الشعوب وتثبت فيه دعائم السلام وتزول من سمائه غيوم التحضير للحرب فلنعمل للحياة ولسد السلام

الذكرى السنوية الخامسة
لقيام الجمهورية الشعبية الرومانية

بخارست – احتفل الشعب الروماني في شتى انحاء جمهوريته الدمقراطية الشعبية ، يوم الثلاثاء الماضي بالذكرى الخامسة لاقامة الجمهورية الشعبية الرومانية وفي هذا الاحتفال ذكر الدور البطولي الذي قام به الجيش السوفياتي في هزيمة الفاشية وفي تحرير البلاد ، والنضال الشاق الذي شنه الشعب الروماني بقيادة حزبه المخلص ، حزب العمال الروماني ، وقائده الرفيق جيورجيو دج ان ما احرزه الشعب الروماني من نجاحات عظيمة في الصناعة والزراعة والثقافة ونواحي الحياة الاخرى سيزيد في رفع مستوى معيشة الجماهير الرومانية وسيكون مساهمة في توطيد السلام وتقدما في بناء الاشتراكية .

تل ابيب – وبهذه المناسبة احيت المفوضية الرومانية هنا حفلة شائقة حضرها جمهور كبير من ممثلي الدول الدمقراطية الشعبية ومن اعضاء الكنيست ورجال الادب والصحافة .

اطلاق سراح منعم جرجوره وزملائه

الناصرة – على اثر موجة الاحتجاج الشعبي اضطرت السلطات الى اطلاق سراح سكرتير مؤتمر العمال العرب ، الرفيق منعم جرجوره ، وزميليه نظمات حلاق وانيس بشاره بكفالة قدرها الفي ليرة لكل منهم .

وكذلك اطلق سراح كل من الرفاق لطفي زريق وحنا مطانس وديب زريق بكفالة قدرها الف ليرة لكل منهم .

وقد امضى هؤلاء الرفاق في السجن مدة تزيد على الشهرين ، وعملت الشرطة ما في وسعها لابقائهم فيه مدة اطول .

وبمناسبة اطلاق سراح منعم جرجوره ورفاقه عقد مؤتمر العمال العرب هنا اجتماعا شعبيا في مقره امته جماهير غفيرة وتكلم فيه الرفيق منعم مبينا ازدياد ضغط الحكومة على الجماهير الشعبية ولا سيما الطبقة العاملة .

وفي جو من الحماس أعلن الرفيق منعم ان مؤتمر العمال سيبقى امينا على مصالح الطبقة العاملة يقود نضالها بكل جرأة واخلاص من اجل حقوقها .

الحزب الشيوعي العراقي ينمو رغم الارهاب

بغداد – على الرغم من الارهاب والاستبداد والدكتاتورية التي اعلنتها الحكومة ، وبالرغم من مطاردات السلطات للحزب الشيوعي العراقي ، فان الحركة الشيوعية تقوى وتشتد الآن في ربوع العراق وتفيد وكالة الانباء «يونايتد برس» ان الحركة الشيوعية تنمو الآن في العراق ، ويحتل قادة جدد مراكز القادة الذين اعتقلتهم السلطات .

وتدعي الوكالة الامريكية ان الانتخابات في العراق ستجري قريبا «على اساس دمقراطي» . ولا تلبث الوكالة ان تفسر معنى هذا الاساس «الدمقراطي» ، قائلة :

«لن تشترك في الانتخابات الاحزاب التي حلتها السلطات عقب الاضطرابات الاخيرة» .

كل القوى الدمقراطية في اسرائيل تمتحن اليوم بمدى استعدادها للنضال في جرأة وفي جبهة موحدة ضد الارهاب والقوانين الفاشيستية

تل ابيب — تحت عنوان «من اجل الدفاع عن الحريات الدمقراطية» نشرت جريدة «قول هعام» مقالا لسكرتير الحزب الشيوعي الرفيق ماير فلنر دعا فيه، حيال منافسة المباي والحيروت على خدمة الاستعمار الاميركي في التحضير للحرب، الطبقة العاملة وكل الفئات الدمقراطية الى اقامة جبهة شعبية لافشال مشروع الحكومة لفرض الفاشيستية على البلاد، والى توحيد نضال القوى الدمقراطية من جميع الاوساط للدفاع عن الحريات الدمقراطية وللحيلولة دون تحويل اسرائيل الى دولة فاشيستية بوليسية.

وبين الرفيق فلنر في مقاله ان النضال عن الحريات الدمقراطية التي تدوسها قيادة المباي وممثلو البرجوازية، هو جزء لا يتجزأ من النضال من السلام ولمنع انضمام اسرائيل الى حلف عدواني وتحويلها الى ميدان قتال.

وقد اشار الكاتب في بداية مقاله الى ان حكومة الائتلاف الجديد ليست مجرد تعديل عادي في الوزارة كتلك التعديلات التي خبرناها في السنتين الاخيرتين فالأمر في هذه المرة هو انعطاف خطير نحو اليمين ونحو «الغرب». فالحكومة الجديدة تكتل، تقريباً، كل القوى الرجعية الموالية للاستعمار في اسرائيل. ولم يبق من هذه القوى خارج الحكومة سوى حزب «الحيروت».

وفاشيستيو «الحيروت»، الذين لم يضموا الى الحكومة، يحاولون بطرق اخرى اقامة ائتلاف غير رسمي مع زعماء المباي. ويحاولون ان يشعروا الجمهور بوجودهم بتنظيم اعمال زعرنة رخيصة، كما كان يفعل زعران هتلر في المانيا. فيقومون بتنظيم الهجومات على اجتماعات العمال ونواديهم، يساعدهم في ذلك قادة المباي والصحف المالية، وجماعات من اوباش المجرمين الذين تستأجرهم السفارة الاميركية في اسرائيل للقيام باعمال العنف ضد المنظمات الدمقراطية ولا سيما ضد الحزب الشيوعي الاسرائيلي.

وبعد ان شرح دور الحكومة الاميركية وما تنفقه من الاموال لشراء موظفي الحكومة والصحف وحق الوزراء، ولتمويل المنظمات والعصابات الفاشيستية وتوجيهها ضد الشيوعيين، قال: ان من الخطأ الظن ان خطر فشستة البلاد ناشيء عن حزب الحيروت فقط. فان زعماء المباي والصهيونيين العموميين سيفرضون الفاشستية على حياة البلاد الداخلية اذا لم يصطدموا بمقاومة جماهيرية متراصة من جانب القوى الدمقراطية. فهم في حاجة الى الفاشيستية لخنق مقاومة العمال وجماهير الشعب للفقر والجوع والتحضير للحرب. ومن الخطأ الظن ان هؤلاء الزعماء يقصدون المساس بالحزب الشيوعي والعناصر الاشتراكية في المبام فقط، فان مثيري الحروب الاميركين، الذين بناء على اوامرهم قامت الحكومة الجديدة، يقصدون القضاء كليا على بقايا الحريات الدمقراطية في البلاد.

ويبين الرفيق فلنر في مقاله ان لجوء بن غوريون وبرنشتاين وزملائهما الى هذه الخطوات الفاشيستية الصريحة يدل على ضعف موقفهم وتزعزع سلطانهم وانقطاعهم عن الجماهير وعجزهم عن مواصلة الحكم بالطرق الدمقراطية البرجوازية. فان سياسة التجويع وتأييد الحرب التي ينتهجها قادة المباي وممثلو البرجوازية الكبيرة قد ادت الى تذمر الجماهير وسخطهم وفقدان ثقتهم بهذه الاحزاب. ولهذا يريد هؤلاء الزعماء ان يحافظوا على سلطانهم بالقوانين الفاشيستية. ولكنهم لن ينجحوا في هذا. فان وأد الحريات الدمقراطية الناجم عن زوال تأييد الجماهير لهذه الاحزاب الموالية للاستعمار الاميركي، سيؤدي الى غير ما يأمل به بن غوريون وبرنشتاين وروكاح. ان هذا السبيل سيؤدي الى فقدان ثقة الجماهير بهم والى تعجيل هزيمتهم النهائية.

وينهي الكاتب مقاله بقوله ان كل القوة الدمقراطية في اسرائيل تمتحن الآن بمدى استعدادها للنضال عمليا وفي جرأة وشجاعة في جبهة موحدة، للدفاع عن الحريات الدمقراطية ضد القوانين الفاشيستية. وكل من يعارض في قيام جبهة موحدة من القوى الدمقراطية انما يساعد عمليا على تنفيذ برامج حكومة بن غوريون — برنشتاين.

مؤتمر فينا يدعو الى نبذ استخدام القوة كوسيلة لتسوية النزاعات العالمية والى عقد ميثاق سلام بين الدول الخمس الكبرى لانهاء التوتر العالمي

فينا — بنجاح كبير انهى مؤتمر الشعوب من اجل السلام اعماله معبرا عن ارادة مئات الملايين من الناس الذين، على الرغم من اختلاف آرائهم السياسية وتباين معتقداتهم الدينية، ينشدون حياة سلام وطمأنينة.

وفيما يلي ننشر الخطاب الذي وجهه المؤتمر الى حكومات الدول الخمس الكبرى والنداء الذي اصدره عند انفضاضه.

خطاب موجه الى حكومات الدول الخمس الكبرى

ان ضرورة نبذ استخدام القوة، كوسيلة لتسوية النزاعات العالمية، قد اصبحت قضية تزداد يوماً عجلة والحاحاً.

فان ستمئة مليون، من الرجال والنساء، في شتى انحاء العالم، قد وقعوا على نداء يدعو الدول الخمس الكبرى التفاوض وعقد ميثاق سلام بينها.

وكذلك عبر ممثلو نواحي الفكر العامة عن رغبتهم في وجوب العدول عن اللجوء الى القوة الى التفاوض.

ان مؤتمر الشعوب من أجل السلام، المنعقد في فينا في ١٢ كانون الاول ١٩٥٢، معبراً عن ارادة الانسانية، يدعو حكومات الولايات المتحدة الاميركية واتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية، جمهورية الصين الشعبية وبريطانيا العظمى وفرنسا، الى البدء في المفاوضات التي يتوقف عليها السلام.

ان اتفاق الدول الخمس الكبرى، وعقد ميثاق سلام بينها سيضعان حداً للتوتر العالمي وسينقذان العالم من كارثة كبرى.

هذا هو مطلب الشعوب جميعها.

نداء مؤتمر الشعوب من أجل السلام

باقتراحه عقد مؤتمر الشعوب من أجل السلام، اظهر مجلس السلام العالمي رغبته في توحيد الجهود النبيلة لجميع الحركات والمنظمات ووجهات النظر التي، على الرغم من اختلافها في عدة قضايا، تتوق الى اتفاق جميع الشعوب وترغب في النضال المشترك ضد الحرب ومن أجل بناء السلام.

وقد اظهر النقاش الحر رغبة اجماعية في نبذ سياسة القوة التي جرت على الانسانية الكثير من المصائب، والتي تهدد بسير الانسانية نحو الدمار.

اننا نعتقد انه ليس ثمة خلافات بين الدول لا يستطاع حلها بالتفاوض فكفى تدمير مدن واقطار، كفى تراكم اسلحة الفتك، كفى نشر الكراهية والدعوة للحرب، فقد آن اوان النقاش وآن اوان الاتفاق.

اننا ندعو حكومات الدول الخمس الكبرى، الولايات المتحدة واتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية وبريطانيا العظمى وجمهورية الصين الشعبية وفرنسا، التي عليها يتوقف الى حد كبير، سلام العالم، الى البدء حالا في التفاوض لعقد ميثاق سلام.

ان مسؤولية كبيرة تقع على عاتق حكومات الدول الخمس الكبرى ان الشعوب تنتظر منها جوابا والشعوب ستبذل اقصى جهودها من أجل ان تسود روح التفاوض.

اننا ندعو الى وقف الاعمال العدائية في كوريا حالا. فان الاتفاق مستحيل ما دامت المدن تتناثر وما دامت الدماء تسيل. وحينما تقف الاعمال العدائية يصبح من السهل وصول الفرقاء الى اتفاق حول القضايا التي تحت البحث.

ونحن نعتقد ان هذه الدعوة المنصفة الحقة الانسانية ستنال تأييد كل انسان ذي نية طيبة.

اننا ندعو ايضاً الى وقف عاجل العمليات العدائية في فيتنام ولاوس وكامبوديا والملايو مع الاحترام التام لحق الشعوب في الاستقلال.

ونحن ندعو الى وضع حد للعنف المتبع لقمع الأماني القومية العادلة للشعوب من أجل الاستقلال كما في تونس ومراكش.

صورة بعض المندوبين من مختلف الشعوب في مؤتمر فينا

ان مؤتمر الشعوب من أجل السلام ينادي بحق كل الشعوب في تقرير مصيرها وفي اختيار طريقة حياتها الخاصة دون اي تدخل في شؤونها الداخلية مهما يكن الدافع لتبرير ذلك فالاستقلال القومي لكل دولة يؤلف الشرط الجوهري للسلام.

اننا نحتج على التمييز العنصري الذي يحضر الضمير الانساني ويعمق خطر الحرب.

ونحن نعتقد ان المواثيق العسكرية التي بها يورط القوى الضعيف ووجود قواعد وقوات أمة ما على ارض أمة اخرى، انما يؤلف خطراً خطيراً على أمن تلك الأمة التي ربما تجد نفسها مورطة في حرب رغم رغبتها. اننا نعتقد انه يجب تأمين اية دولة لا تشترك في حلف ولا تقبل بوجود قوات أجنبية على اراضيها، من خطر العدوان المكشوف والمستتر.

ان ما خلفته الحرب الأخيرة من رماد، مهدد بالانفجار لهيباً في كل من اوروبا وآسيا. ومع هذا فان المفاوضة تستطيع ان تحقق، ويجب ان تحقق، حلاً سلمياً للقضية الالمانية والقضية اليابانية. اننا نعتبر ان معاهدة صلح يجب ان توقع مع المانيا موحدة ودمقراطية، مع المانيا التي لا مكان فيها النازية والعسكرية التي جرتا على اوروبا الويل، تفرض عدم اشتراكها في اي حلف عدواني موجه ضد اية دولة كانت.

اننا نقترح توقيع معاهدة صلح مع اليابان تنهي الاحتلال وتمكن الشعب الياباني من العودة الى أسرة الشعوب المسالمة. اننا نعتقد بوجوب استئناف المفاوضات من أجل معاهدة صلح نمساوية تحرر البلاد من الاحتلال الاجنبي.

لقد استمعنا الى التقارير عن استخدام الأسلحة الجرثومية، التي قدمها اخصائيون مشهورون من اقطار مختلفة زاروا كوريا والصين. وقد اقلقتنا هذه التقارير. ونحن نطالب بشدة بمنع الاسلحة الجرثومية حالا وبأن تتبع كل الدول ميثاق جنيف في ١٩٢٥. يجب ان لا يصبح ما توصل اليه العلم وسيلة لتدمير ملايين الناس العزل. وفي الوقت ذاته نطالب بتحريم وسائل ابادة السكان المدنيين، الذرية والكيماوية، تحريماً باتاً.

اننا ننتقد قصيري النظر الذين يزعمون ان الركض وراء التسلح يمكن من تقوية امن قطر ما. فنحن نعتقد ان الركض وراء التسلح انما يقوي الخطر على كل الاقطار الكبيرة والصغيرة

ونحن، اذ نعبر عن ارادة الشعوب، ندعو الى البدء حالا في مفاوضات من اجل نزع السلاح. اننا واثقون بأن مراقبة دولية فعالة ستجعل من الممكن تنفيذ نزع السلاح بشكل عام وفي وقت واحد وتقدمي وتدريجي.

اننا نؤيد رغبة ممثلي الشعوب الذين يدعون الى تجديد تبادل القيم المادية والثقافية بين الدول بالسرعة الممكنة. فان العقبات في التجارة الدولية وفي تبادل النجاحات العلمية والآداب والفنون تضع حياة الانسانية وتقدمها في خطر.

ونحن نعتقد ان ميثاق هيئة الأمم المتحدة يقدم ضمانا لأمن جميع اقطار العالم. ولكن هذا الميثاق قد نقض في روحه وفي نصه. اننا ندعو الى تمكين جمهورية الصين الشعبية من تبوء مقعدها الحق في هيئة الأمم. كما ندعو الى قبول الأمم الاربع عشرة التي لم تتمكن حتى الآن من رفع أصواتها هناك.

واخيراً اننا ندعو الى ان تعود هيئة الامم المتحدة، مكاناً لايجاد الاتفاق بين الحكومات وان لا تخيب، لمدة اطول، الآمال التي علقتها عليها أمم العالم. ان الامم تتوق للعيش بسلام مهما تكن انظمتها ومثلها. ان الحرب مكروهة من جميع الشعوب. ان الحرب تلقي بظلالها فوق اراجيح الطفولة، وفي استطاعة الشعوب ان تغير مجرى الحوادث وان تعيد للانسانية ثقتها بالغد السلمي.

اننا ندعو الشعوب في شتى انحاء العالم الى النضال من أجل روح المفاوضة والاتفاق، من أجل حق الانسان في السلام.

مشروع خمس سنوات لتطوير الصين وتصنيعها

بكين — اذاع راديو بكين ان حكومة الصين الشعبية قررت الاعلان عن مشروع خمس سنوات يبدأ في عام ١٩٥٣ لتطوير الصين وتصنيعها.

وفي تصريحه عن ذلك في المجلس الوطني السياسي، قال تشو ان لاي، رئيس الحكومة الشعبية الصينية:

«بعد تحرير الاراضي الصينية، ما عدا جزيرة تايوان (فرموزا)، وبعد القضاء على العصابات، وتنفيذ الاصلاح الزراعي، قد ازفت الساعة لتنفيذ مشروع لتطوير اقتصادي واسع، ولهذا سيعلن عن مشروع السنوات الخمس في عام ١٩٥٣». واعلن الرفيق تشو ان لاي عن نجاح الحملة للقضاء على الفساد، وعن توطد قيادة الطبقة العاملة.

المبام وعالم الثورة

بقلم سمير مارد

انفض في اواخر الاسبوع الماضي مجلس المبام بعد ان اتخذ القرارات بشأن محاكمة براغ، والدفاع عن الصهيونية. وبالطبع لم يكن من اللائق حضور بن غوريون الى مجلس هذا الحزب «الثوري» و«الاشتراكي»، الا ان جوقة كبيرة مؤلفة من ماير يعري، وجليلي، وبار يهودا، وبن اهرون، وتبنكين وغيرهم، قامت عوضا عنه بالهجوم على الدمقراطيات الشعبية، وبالدفاع عن الخونة والجواسيس، وعن الجمعية الصهيونية التي تمثلهم.

ويظهر من القرارات التي اتخذها المجلس، مدى فساد الاعتقاد بان المبام «ينجرف» في كثير من الاحيان مع التيار القذر، الذي يندفع من ينابيع الرجعية والاستعمار. فالحقيقة هي احمق حتى من هذا فحينما هتف تبنكين في في المجلس، «ان الخطر يحدق الآن باليهود وبالبلاد وبالجيل»، واشار اشارة غير خفية الى مصدر الخطر وكأنه آت من الاتحاد السوفياتي، وحينما زعق بن اهرون قائلا: «اما مع مؤيدي محاكمة براغ واما معنا!»، وحينما ولول الاخرون قائلين: «ان محاكمة براغ جعلت من اليهود كبش الضحية!» ظهر للعيان ان في قيادة المباي بمجلس عملاء محترفون لا يتورعون عن اللجوء الى اقذر الاكاذيب للتحريض على الاتحاد السوفياتي والحركة الشيوعية. فقد وصلت الخيانة السياسية بهم الى الادعاء بان سحق وكر الجاسوسية في براغ قصد به اغراء العناصر القومية العربية واجتذابها الى الحركة الشيوعية!

ان الحركة الشيوعية هي في غنى كبير عن استعمال هذه الاساليب التي يتبعها المبام ذاته في احايين كثيرة. ان الاغراء هو اسلوب بعيد وغريب عن الشيوعية. او ليس المبام هو الذي يلجأ الى الاغراء بالحصول على العمل لاجتذاب العاطلين في المعابر مثلا.

لقد قضت السلطات الدمقراطية في تشيكوسلوفاكيا شيئا من محاكمة الجواسيس في براغ: وهو عقاب عصابة شريرة من الجواسيس والمخربين. الا ان الضجة العالمية التي انهت حول المحاكمة كانت لها اهداف كثيرة. فالاستعمار الاميركي قد استغلها لتأجيج نيران الهستيريا الحربية في النفوس، والمباي اتخذ منها ستارا لاخفاء خياناته في الائتلاف مع ممثلي السوق السوداء، والزعامة المبامية استغلت الضجة لمكافحة الوعي الطبقي النامي في صفوف قاعدة المبام.

لقد جاء في قرارات المبام ما يلي: «ليس ثمة اساس للتهم المعزوة الى الصهيونية في محاكمة براغ. فالصهيونية هي حركة التحرر القومي والاجتماعي للشعب اليهودي» والانسان يحتاج الى مقدار كبير من الصفاقة لكي يستطيع ان يدافع عن الصهيونية بمثل هذه «اللباقة» بعد محاكمة براغ! هذا يعني اتهام الدمقراطيات الشعبية وتبرئة ساحة الجواسيس الامريكان الذين يقودون الحركة الصهيونية في افقها. هذا يعني ان زعامة المبام اخذت على عاتقها القيام بدور البوق الاستعماري الدور الذي احجم حتى ابا هلل سيلفر الامريكاني العريق، عن القيام به». فقد جاء في جريدة «فيلادلفيا جويش تايمس»: «ان الحاخام ابا سيلفر قال في خطاب له انه غير مستعد للاشتراك في حملة التحريض بمناسبة محاكمة براغ، والادعاء بوجود اللاسامية في تشيكوسلوفاكيا». واضاف قائلا «اني غير مستعد للاعتقاد بان اللاسامية كانت عاملا من عوامل المحاكمة في براغ.»

لقد ثرثر حزب المبام كثيرا عن «عالم الثورة». ووضع الشروط تلو الشروط لانضمامه الى «عالم الثورة». وفي مقدمة هذه الشروط الاعتراف بالصهيونية. ولو اراد المرء ان يصف هذه الشروط بتعبير شعبي فانها تعني هكذا: «نحن، حزب المبام الثوري الاشتراكي الصهيوني الماركسي البوروخوفي، لا نؤيد سياسة الاتحاد السوفياتي السلمية، التي تدرأ عنا خطر قنابل الجراثيم والانفجارات الذرية، ولن نشمر عن سواعدنا معه للقضاء على العدوان الاستعماري، الا اذا اعترف بنقاوة ضمير مثيري الحروب من اليهود الذين يتزعمون الحركة الصهيونية، والا اذا سمح لعملائهم بالتسلل الى اراضيه، والا اذا اعترف بالحركة الصهيونية «التحريرية»! وان لم يقبل الاتحاد السوفياتي، والدمقراطيات الشعبية بهذه «الشروط العادلة»، فأننا، نحن حزب المبام الثوري الصهيوني الخ...، سنقرع طبول الصهيونية وننفخ في ابواقها... ونثير الناس على الاتحاد السوفياتي»!

ولا يزال المبام متقيدا بهذه الشروط.. الا ان قرعه ونفخه ازدادا الى حد يصم الآذان في الآونة الأخيرة:

«اورن بريء من كل ذنب» هكذا جاء في قرارات المجلس. ومن يعلم؟ قد يكون المجلس اتخذ قرارا سريا ينص على طرد اورن من الحزب لانه تجرأ واعترف بالجرائم في محاكمة براغ.

لقد قلنا ورددنا سابقاً، ان في القيادة المبامية طابورا خامساً للمباي. ولقد اظهرت مقررات المجلس الاخيرة، بالاضافة الى الخطب الامريكية التي سبقت اتخاذ القرارات، ان هذه القيادة تخدم الآن علنا ماكنة الدعاية الامريكية الموجهة.

والآن ماذا يفعل «اليسار» في المبام؟ سمعنا مرارا وتكرارا الحجة القديمة، وهي امل «اليسار» في اقصاء زعماء «اليمين» عن القيادة. والآن يطالب تبنكين وبار يهودا وشركاؤهم بطرد رفتن وسنيه من القيادة! ويتهمونهم بالخيانة ايضا! هذه هي نتيجة التغاضي عن امثال غيتور وسلانسكي وتروتسكي. الخونة يوجهون اصبع الاتهام! فلماذا التردد؟ ما هي قيمة الخطوة الخائنة والمترددة الى امام اذا كانت تعقبها خطوتان واسعتان الى وراء انتظر «اليسار» في المبام حتى يلقى مشردا في الشارع دون كيبوتس، دون طليعة او مؤخرة؟ دون قيادة او جماهير؟

والى الأعضاء العرب في المبام نوجه الاستفسار التالي: ما معنى وجودهم بعد الفضائح المبامية في المبام؟ ان «اليسار» يخاف صفع «اليمين» محافظة على سلامة الكيبوتس، و«اليمين» يتردد في ركل «اليسار» توجساً من عواقب ذلك على سلامة الكيبوتس ايضاً.

نتوقع ان لا يكون سبب وجود الاعضاء العرب في المبام هو المحافظة على «لقمة العيش»...

ان السؤال خطير ويستدعي الاجابة عليه لقد تضمن القرار الرابع في المجلس المبامي الاخير ما يلي: «الصهيونية هي حركة التحرر الوطني والاجتماعي...».

أيعتقد الاعضاء العرب في المبام ايضاً انهم، على جنح الصهيونية، سيتوصلون الى الاستقلال والاشتراكية؟

احقيقة ان هؤلاء الاعضاء هم صهيونيون الى هذا الحد؟

الاذاعة العربية من محطة موسكو

يذيع راديو موسكو، باللغة العربية، ثلاث اذاعات يومياً على الموجات ٣١ و ٤١ و ٤٩ وفيما يلي اوقات هذه الاذاعات بحسب توقيت اسرائيل المحلي:

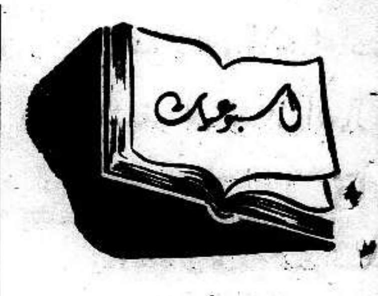
الاذاعة الاولى: من الساعة ٥,٣٠ حتى ٦,٠٠ مساء

الاذاعة الثانية: من الساعة ٧,٠٠ حتى ٧,٣٠ مساء

الاذاعة الثالثة: من الساعة ٨,٣٠ حتى ٩,٠٠ مساء

وتشتمل هذه الاذاعات على وصف للحياة في الاتحاد السوفياتي وعلى نشرة اخبار وعلى مقالات سياسية منقولة عن «البرافدا» وغيرها، وعلى مقطوعات موسيقية واناشيد سوفياتية واستعراض لادب السلام والتحرر العربي وغير ذلك مما يهم المستمعين.

ويحث راديو موسكو مستمعيه الى الكتابة اليه بارائهم وتعليقاتهم حول ما يذيعه وذلك بعنوان: «الاذاعة المركزية — موسكو»



مأساة ...

في بعض الاحيان تشغل الكنيست الاسرائيلية نفسها بقضايا غير اسرائيلية، وذلك لاخفاء الجروح الاسرائيلية المؤلمة. ولقد شعر معظم اعضاء الكنيست، مثلا، انفسهم جالسين في نفس مقاعد المجرمين «البراغيين» وطفقوا يدافعون عن طهارتهم واستقامتهم بأقذر الشتائم واكثر الحجج اعوجاجاً. الا ان القليل منهم، ما عدا اعضاء الكتلة الشيوعية، قدر شعور العاطل عن العمل الاسرائيلي، او عن له ان يدافع عن الاسرائيلي الجائع مثلما دافع عن المجرم الاميركي في تشيكوسلوفاكيا. وكان صوت «بن اهرون»، النائب المبامي، جهورياً في الكر والفر الذي جرى في الكنيست، كأنه هو بنفسه بعث اورن الى براغ!

وصرخ النائب «الاشتراكي» والالم يحز في فؤاده ان محاكمة براغ هي «مأساة الشعب اليهودي»!

فأفحمه الرفيق ميكونيس بالرد قائلا: «ان محاكمة براغ هي مأساة اعداء السلام وحدهم».

وهاجم بن اهرون الصهيونيين العموميين لان صهيونيتهم «قليلة»! فأجابه الرفيق ميكونيس: ان الصهيونيين العموميين هم الصهيونيون المثابرون الحقيقيون، لانهم يمثلون البرجوازية الكبيرة.

الصهيونية والثورة

واعلن بن اهرون انه سيناضل مع «عالم الثورة». فأخبره الرفيق ميكونيس ان ذلك ناجم عن عجزه عن النضال ضد «عالم الثورة»! وبعد هذه المقدمة القصيرة التي بن اهرون خطبة غوبلزية قحة ضد «عالم الثورة».

ولقد برهن «بن اهرون» مرة اخرى على البعد الشاسع بين الثورة وبين الصهيونية. لقد عرف اليهود العراقيون ذلك منذ اعوام حينما ألفوا في بغداد منظمة «مكافحة الصهيونية». وادركت الجماهير اليهودية العراقية حقيقة أمر رسل ومبعوثي ومندوبي الصهيونية في العراق حينما انشغل هؤلاء بسرقة الثياب والحلي والنقود من المهاجرين الى اسرائيل.

وبين سارق شعبه وخائن وطنه ليس الا خطوة واحدة، وقد بين زعماء المبام انهم قطعوا هذه الخطوة بقفزة سريعة. فلينعموا في احضان الصهيونية الرومانية و«الغولدمانية»... والثورة في غنى عنهم.. ودائما كانت في غنى عنهم، ولن يستطيعوا الادعاء بالتمسك باهداب الثورة للهجوم على الثورة وللدفاع عن الصهيونية.

الجسر

نشر مكتب الاستعلامات الاسرائيلي كراساً مصوراً انيقا يضم بين دفتيه المشروع الذي قدمه وزير المالية، اشكول. وعنوان الكراس هو «نحو المستقبل»! وهذا المشروع، وضع لتطوير البلاد، او حسب تعبير الكراس المصور، هو «الجسر بين واقع اليوم وحلم المستقبل»!

لم تعد هذه العبارات الطنانة تخدع احدا. فلقد ادت جميع الجسور التي شيدتها الحكومة الى البطالة والجوع والغلاء والتشرد. وتتضح ايضا ان هذه الجسور المترجرجة والمقوضة

كانت جسوراً امريكية بموادها وتركيبها. اذا فحلم المستقبل ما هو الا المعسكر الامريكي بجحافله الميكروبية، وسجونه المكتظة بالاحرار، ومعامله المغلقة... حلم المستقبل الذي يراود مخيلة الجماهير هو حلم آخر، حلم لطيف وليس كابوساً مريعاً: انها تريد السلام، السكن، الطعام، الاستقلال، وتريد ايضا وضع الحد لاحلام اشكول الخطرة.

س. م.

بالاضرابات والمظاهرات يهب العمال للنضال ضد سياسة البطالة والتجويع

تل ابيب - ظهرت البوادر الاولى لسياسة حكومة برنشتاين - بن غوريون المعادية للطبقة العاملة، في تفاقم البطالة في البلاد، وقرار اللجنة المركزية لحزب المباي بمعارضة طلب رفع الاجور الاساسية وباتباع اسلوب المقاولة في العمل، ونتيجة لهذه السياسة بلغ انتشار البطالة رقما قياسيا جديدا ووصل الى ١٦،٥٠٠ عاطل. وهبت جماهير العاطلين عن العمل، بالمظاهرات والاضرابات، الى النضال ضد سياسة التجويع التي تتبعها حكومة البرجوازية الكبيرة وعملاؤها.

قررت اللجنة المركزية للمباي الوقوف ضد مطالب الطبقة العاملة برفع الاجور الاساسية. وقررت ايضا الاصرار على ربط الاجور بالانتاج.

وقد جاء هذا القرار بعد استسلام المباي الشنيع لمطالب الرأسماليين وحزبهم «الصهيونيين العموميين».

وفي النقاش الذي جرى في الجلسة التنفيذية للهستدروت عارض الاعضاء المبائيون مطالب العمال برفع الاجور وبتحسين شروط العمل، ورفض المبائيون ايضا تعيين علاوة الغلاء كل شهر، وقرروا تعيين العلاوة كل ثلاثة اشهر مرة واحدة وبهذا كشفت قيادة المباي عن مؤامراتها لتنفيذ منهاج الصهيونيين العموميين لافقار الطبقة العاملة وانهاكها.

ويظهر مقدار اجحاف هذه القرارات بحقوق الطبقة العاملة من المعارضة الشديدة التي يبديها العمال. وقد اضطرت الخلية المبائية لمستخدمي الهستدروت الى المطالبة برفع الاجور وتحسين ظروف العمل. وانتقد اعضاء الخلية بشدة موقف زعمائهم في الهيئات القيادية للهستدروت.

وجدير بالذكر ان القيادة المبائية في اللجنة التنفيذية للهستدروت لم تدع الرفيق الياهو دروكمان العضو الشيوعي في اللجنة التنفيذية لتخرج، بقراراتها المجحفة دون معارضة او اعلاء رأي الطبقة العاملة التي تقاسي من الوضع السيء المتأزم.

واعلنت وزارة العمل ان عدد العاطلين الذين تسجلوا في مكاتب العمل بلغ في الاسبوع الماضي ١٦،٥٠٠ عاطل، هذا بالاضافة الى عشرات الالوف من الشبان والكهول والعمال العرب الذين لا يتسجلون ايضا في مكاتب العمل.

وبالوقت الذي يطلب فيه الزعماء المبائيون من العمال العاطلين ان يتوجهوا الى الريف «للتخفيف من وطأة البطالة»، تتوارد الاخبار من القرى والمستوطنات وتفيد ان فرع تربية الدجاج يعاني ازمة شديدة، ويتعرض الآن الى خطر الزوال بعد ان قطعت الحكومة عن مربي الدجاج الحبوب اللازمة.

وبدأ مجلس القدس البلدي بالبحث في فصل ١٦٦ شخصا عن العمل. وتهدد بلدية حيفا ايضا بطرد جميع العمال اليوميين الذين استخدموا خلال السنة الماضية.

وقد ادى تفاقم البطالة في المستوطنات والقرى والمعابر في هشرون الى تشرد السكان في البحث على العمل. وقد اشتدت وطأة البطالة بصورة خاصة بعد انتهاء موسم قطف الحمضيات. ويناضل العمال مطالبين الحكومة بتوفير الاعمال لهم وتقديم المساعدات المادية للعاطلين عن العمل.

وتجري كل يوم تقريبا مظاهرات العاطلين عن العمل في منطقة هشرون، ويطالب العاطلون من المؤسسات الحكومية ومن البلديات ومن الهستدروت بوضع حد لشقائهم.

وجاء من الرملة ان مكتب العمل في البلدة اغلق منذ عدة ايام، بينما هناك مئات العاطلين عن العمل الذين يفتشون عن كسرة خبز. ومن المعروف ان اغلاق مكتب العمل جاء بعد ان ظهر ان ٥٠٠ عاطل عن العمل يسجلون اسماءهم يومياً مطالبين بالعمل.

وقام حوالي مئة عامل عاطل عن العمل من معبرة كفر نحمان بمظاهرة في قرية بنيامين امام بناية المجلس البلدي وحاول سكرتير المجلس اقناع العمال بالاشتغال باجر منخفض. واثار طلب السكرتير، الذي حاول استغلال البطالة لخفض الاجور، استنكار العمال ومعارضتهم.

وساء وضع السائقين في الآونة الاخيرة نتيجة لشل حركة التعمير في البلاد، ويتجمهر يوميا مئات السائقين العاطلين في مكاتب العمل مطالبين بايجاد الاعمال لهم.

واعلن ٦٠ عامل بناء في شركة «راسكو» في تل ابيب الاضراب احتجاجا على قرار الشركة بطردهم من العمل. وقرر العمال ايقاف جميع الاعمال في الشركة، والقضاء على كل محاولة لمواصلة البناء.

ويبلغ عدد العاطلين عن العمل، الذين يسجلون اسماءهم في مكتب عمل بتح تكفا حوالي الف عاطل وقام ١٥٠ عاطلا عن العمل يوم الاحد الماضي بمظاهرة، وساروا الى بناية مجلس العمال.

وقام العاطلون عن العمل في ريشون لتسيون بمظاهرة صاخبة مطالبين بالعمل الكامل لكل العمال. وفهم انه خلال الاسبوع الماضي اغلقت تسعة مكاتب عمل في مختلف انحاء البلاد.

ويبلغ عدد العاطلين عن العمل في معابر سكية (أ) وسكية (ب) وكفر عانة وخيرية نحو ٦٠٠ عامل.

وفي يوم الاحد الماضي خرجت مظاهرة من هذه المعابر، اشترك فيها نحو ١٥٠ عاطلا عن العمل، واشترك في المظاهرة موظفو مكاتب العمل. ودخل وفد عن المتظاهرين الى وزارة العمل، ونال الوفد وعدا بايجاد العمل خلال هذا الاسبوع لمئة وثمانين عاملا.

بتدخل الكتلة الشيوعية انقذت الطفلة فاطمة غميض من الترحيل

الناصرة - استقبل اهالي الناصرة بامتنان الخبر الوارد من القدس ومفاده ان وزير الداخلية رد على استجواب للنائب الشيوعي اميل حبيبي بانه اصدر اوامره بايقاف الاجراءات البوليسية لترحيل الطفلة فاطمة محمود غميض وبمنحها هوية اسرائيلية.

ويذكر القراء ان بوليس الناصرة كان من مضي عدة اسابيع قد انتزع هذه الطفلة البريئة، التي لم تتعد من العمر السنوات الاحدى عشرة، من بين احضان والديها الكهلين، في جنح الظلام، والقاها على الحدود السورية. وكان ان اضطر البوليس الى ارجاعها لان السلطات السورية رفضت تسلمها

ومنذ اللحظة الاولى قاد الحزب الشيوعي الاسرائيلي حملة السخط الشعبي على هذه الجريمة الجديدة التي تقترفها حكومة لا تستحي من ايهام الشعب بانها حقا تريد السلام في هذه المنطقة. وطير النائب الشيوعي اميل حبيبي عدة برقيات الى وزير الداخلية يطلب منه التدخل لارجاع هذه الطفلة البريئة الى والديها. ثم وجه استجوابا في الكنيست الى وزير الداخلية.

وقادت منظمة النساء الدمقراطيات امهات الناصرة في حملة احتجاج واسعة ضد هذه الجريمة التي تمس اقدس مشاعر الامومة. فتألفت وفود النساء، وطيرت برقيات الاحتجاج.

جرى كل هذا بينما كان مدعو الزعامة من اعوان الحكم العسكري في الناصرة غافلين عما يجري. وبعضهم دون حياء ادعى ان الحكومة تريد ان تطرد هذه الطفلة البريئة من البلاد عقابا لاخيها الذي في الشبيبة الشيوعية... وكأنهم بهذا الكلام يدافعون عن نظام الرهائن الفاشي!

ولكن كل هذه الحيل السافلة لم تجد نفعا ونضال الحزب الشيوعي على رأس الجماهير الشريفة اثبت فعاليته. فقد اضطر وزير الداخلية الى التراجع والى رفع سيف التشريد عن عنق هذه الطفلة البريئة.

بينما توضح هذه الحادثة الدور الهام الذي يقوم به الحزب الشيوعي في الدفاع عن الجماهير المضطهدة، تشير ايضا الى ان الجماهير تنال مطالبها العادلة عندما تأخذ قضاياها بايديها.

مهزلة الذهاب الى الريف لن تخدع العاطلين عن العمل

حولون - حينما قابل وفد عن العاطلين في معبرة حولون في الاسبوع الماضي، السيد كوخابي (المبام) في وزارة العمل، نصحهم هذا الاخير ان يهاجروا الى الريف وبهذا يحلون المشكلة

وفعلا وصلت سيارة صباح يوم الثلاثاء الى المعبرة بصحبة موظف من الوكالة وموظفين من مكتب العمل في حولون، فاقلت السيارة لفيفا من العاطلين عن العمل لزيارة «الريف»... فوصلت السيارة الى ممر القدس. فأخذ العاطلون عن العمل يسألون سكان الريف عن الحالة. فكان الجواب هكذا:

«اننا نعمل منذ عام هنا واجرنا لا يتعدى بروطات قليلة. ويعوزنا الماء دائما؛ اذ لا يوزع الماء علينا الا ثلاث مرات كل اسبوع! ولري الارض ليس هنا ماء. اننا نحصل على الخبز مرتين في الاسبوع فقط. والخدمات الصحية معدومة تقريبا، واننا لا نرى وجه الطبيب الا مرة واحدة في الاسبوع.»

وتحدثت امرأة من «سكان الريف» الى عاطلي حولون قائلة:

حينما كنت حاملا، كنت محتاجة الى معالجة طبية... فاضطررت الى الذهاب مشيا على الاقدام الى عرطوف وقطع مسافة عدة كيلو مترات... ولكني في احدى المرات لم انجح في الوصول... وولدت في الطريق!»

ورأى العاطلون عن العمل بيوتا كثيرة خالية من السكان، وحينما سألوا الحراس عن علة ذلك، قال الحراس: ان السكان لم يطيقوا احتمال الجوع والحرمان، فاضطروا الى الهروب...

وبعد هذه «الزيارات المفيدة» قرر وفد العاطلين عن العمل عقد اجتماع عام في المعبرة لينقلوا الى سكان المعبرة ارتسامهم عن الريف... وسيتقرر في الاجتماع اتخاذ الطريق الصحيحة للنضال من اجل الحصول على العمل.

المحرر المسؤول توفيق طوبي
الادارة شارع الخوري رقم ٢٠ - حيفا
ص ب ١٠٤ تلفون ٢٠٩١
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية

عمال مخازن صرفند يتظاهرون في تل ابيب

تل ابيب - قام حوالي ١٠٠ عامل، من العمال الذين يشتغلون في مخازن الوكالة اليهودية في صرفند، بمظاهرة امام بناية اللجنة التنفيذية للهستدروت في تل ابيب احتجاجا على الامر الذي يقضي بالعمل وفق طريقة التناوب. ودخل المتظاهرون الى ساحة البناية، وطلبوا باصرار من سكرتيرية اللجنة التنفيذية ان تقابل وفدا عنهم.

الا ان رئيس القسم المهني في اللجنة التنفيذية، بقر، اشترط على المتظاهرون ان يخلوا الساحة اولا قبل ذهاب الوفد اليه. فانسحب المتظاهرون الى ما وراء السياج، وخرج عن المتظاهرين وفد لمقابلة المسؤولين.

وعلم ان الوفد طلب تدخل اللجنة التنفيذيه لالغاء طريقة التناوب في العمل، الامر الذي يؤدي الى بقاء العمال عاطلين عن العمل اكثر من نصف الشهر.

ويذكر ان عمال مخازن الوكالة اليهودية في صرفند يناضلون منذ عدة شهور ضد محاولات ادارة المخازن ومؤامراتها لطردهم من العمل. واكثر هؤلاء العمال هم من القادمين الجدد الذين يسكنون الرملة ومعبرتها، وهم يعانون شظف العيش والجوع.

احكام صارمة على نساء مطالبات بالخبز

عكا - جرت في يوم الثلاثاء الماضي في عكا محاكمة اربعة نساء منتميات الى منظمة النساء الدمقراطيات، بتهمة تنظيم مظاهرة.

ومن المعروف انه في ٢٨ شباط عام ١٩٥٢ قامت مظاهرة في عكا قوامها ١٠٠ امرأة امام دائرة التموين. وطالبت النساء من الدائرة بتوزيع الخبز والطحين على السكان العرب الذين كانوا محرومين من هاتين المادتين الغذائيتين الحيويتين

وهاجمت الشرطة بفظاظة ووحشية المظاهرة، وفرقتها بالقوة، واعتقلت اربع نساء وقدمتهن للمحاكمة.

فغرمت المحكمة كل امرأة بمبلغ ٥٥ ليرا. وبكفالة قدرها ٢٥٠ ليرا لمدة سنتين.

وصرح المحامي حنا نقاره، الذي دافع عن المتهمات. قائلا: ان المحاكمة قصد بها الدفاع عن الحكومة، وتستهدف تخويف السكان حتى لا يطالبوا بحقهم بالخبز.

استجوابات الكتلة الشيوعية في الكنيست

القدس - قدم النائب الشيوعي، ماير فلنر، استجواباً الى وزير التجارة والصناعة حول رفض وزارته اعطاء الخوري الياس زريق، من عيلبون، تصريحاً باقامة معصرة زيتون في القرية.

وبين الرفيق ماير في استجوابه ان رفض الوزارة هذا قد سبب ضرراً كبيرا لعائلة زريق التي لا تستطيع استعمال المعصرة الاخرى التي في القرية لانها تخص عائلة قتلة المرحوم سهيل زريق

وقدم النائب فلنر استجواباً آخر الى وزير الداخلية بشأن السيد عبد الله صالح عباس من كفر كنا الذي كان قد فقد هويته في يافا في اوائل السنة الماضية.

وعلى الرغم من ان عبد الله قد اعلم البوليس في حينه واستحصل على شهادة تثبت ذلك، وعلى الرغم من مراجعاته العديدة فانه للان لم يحصل على هوية.

وسأل النائب فلنر الوزير عن الموعد الذي سيعطى فيه عبد الله الهوية المطلوبة.

رد وزير الداخلية بشأنه لم يصلنا بعد

وكان النائب اميل حبيبي قد قدم استجوابا الى وزير الداخلية بشأن عدم تسجيل الطفلة كامله محمد عبد القادر حلومه البالغة من العمر ٩ سنوات والمقيمة مع امها في قرية كفر مندا.

وقد رد وزير الداخلية على الاستجواب وقال ان الطفلة قد سجلت بعد ان جرى تحقيق في أمرها.

خطر انتشار الامراض الفتاكة في معبرة بتح تكفا

معبرة بتح تكفا - قدمت لجنة معبرة بتح تكفا عريضة الى وزير الداخلية، عبرت فيها عن مطالب سكان المعبرة الملحة. وطالبت اللجنة بحل قضية الماء وتزويد السكان بالماء الكافي، ووضع الحد للشقاء في المعبرة.

وعبرت اللجنة عن القلق السائد في المعبرة من النكبات التي قد تصيب السكان نتيجة اهمال السلطات. ونتيجة عدم وجود سلطة مسؤولة عن تعمير المعبرة وترتيبها.

وجاء في العريضة ايضا انه لانعدام الطريق الصالحة داخل المعبرة، ليس بامكان سيارات الركاب الوصول الى الدخل، فيضطر الناس الى قطع مسافات طويلة ومنهكة للوصول الى محطة السيارات.

وتذكر العريضة انعدام الوسائل لتصريف مياه الامطار الامر الذي يؤدي الى تجمعها. ويبدي السكان مخاوفهم من انتشار الامراض الفتاكة نتيجة لهذا الوضع المزري.

ولهذا يطالب السكان بضم المعبرة الى بلدية بتح تكفا، التي ترتبط بها المعبرة اقتصاديا وثقافيا.

وتصر اللجنة في عريضتها على وجوب قبول وزارة الداخلية وفدا عن سكان المعبرة للاستماع الى مطاليبهم.

رسائل القراء

شاهد عيان يروي

وجاءنا من سكيه ا من ابراهيم دبي: في المعبرة عائلة مكونة من تسعة اشخاص، ربها مريض وينال مساعدة من دائرة الشؤون الاجتماعية، لا تكفي لسد رمق اولاده.

وامام هذا الوضع السيء، ذهب رب العائلة مع افراد عائلته الى الوكالة اليهودية ليشرح لموظفيها وضعه السيء فيساعدوه على التخلص منه. وعوضا عن السماح له بالادلاء بشكواه، استدعي اربعة من رجال الشرطة اوسعوه ضربا مع اطفاله حتى اغمي عليه وعلى ثلاثة من اطفاله. وظهر ان الاغماء ناجم عن الجوع الشديد.

وكان عدد من الناس قرب المكان، فجمع شيئا من المال لشراء خبز لهم، واجرة الرجوع.

يكفي استهتارا بالقادمين الجدد!

جاءنا من احد سكان معبرة كفر سابا ايحق شمطوب الرسالة التالية: بدأت الحكومة منذ مدة ببناء مساكن للقادمين الجدد، يتكون كل مسكن من غرفة واحدة ومطبخ داخل المسكن، ومرحاض خارجه، وعلى القادم الجديد الذي يريد السكنى في هذا المسكن ان يدفع مبلغ ١٥٠٠ ليرة ولا يشمل هذا المبلغ ساعة الماء ونصف دونم من الارض تحيط بالدار.

وفجأة توقف البناء، بحجة ان قسما ضئيلا تمكن من دفع جانب من ثمن الدار، بينما لا يستطيع القسم الاكبر من السكان دفع جزء من هذا المبلغ لعدم توفر المال حتى لاعالة عائلاتهم.

وعندما شكا السكان لى الهستدروت وقف البناء وطالبوا بالاستمرار فيه، أخذ المسؤول يستخف بمطالبهم واخيرا استدعى الشرطة.

ان السكان يستنكرون هذا الاستهتار الذي تكرر والذي لا يمكن السكوت عليه.

لولا المساعدات الامريكية ....

جاءنا من العامل موشه عزرا رسالة استعرض فيها وضع البطالة المتفشية بين سكان مخيم نيشل وبيت كان ووريه، منذ اكثر من ثلاثة اشهر. ويذكر في رسالته ان العمال في هذه المخيمات تظاهروا وانتخبوا من بينهم وفداً قابل وزارة العمال فاجابهم الموظفون فيها ان وضع الحكومة سيء وانه لولا المساعدات الامريكية لما عاشت البلاد.

وقد قابل اعضاء الوفد والمتظاهرون هذه الاقوال بالاستنكار، واكدوا للموظفين ان مساعدات امريكا ما هي الا للتحضير لحرب ثالثة.

ويختم العامل موشه عزرا رسالته بقوله: لقد ارسل ٢٥ عاملا الى العمل حالا، بفضل اصرارهم وثباتهم، ووعد المسؤولون بتأمين العمل للباقين في ظرف ايام.

محكمة مركزية حيفا قضية وراثة رقم ٥٠٤/٥٢

بخصوص تركة المرحومة عطر حسين صالح الازوط متوفاة بتاريخ ١٣/١١/٤٩ شفاعمرو

الطالبة: شمريات شاهين مولودة الازوط بواسطة وكيلها المحامي يعقوب ابو طبول حيفا.

دعوى: ليكن معلوماً لدى العموم بان الطالبة المذكورة اعلاه قد قدمت طلباً لمحكمة مركزية حيفا تطلب فيها اصدار قرار حصر ارث المرحومة عطر حسين صالح الازوط وان المحكمة ستنظر في هذا الطلب بتاريخ ١٣/١/٥٣ الساعة ١٠ صباحاً، فعلى كل من يدعي باية حقوق عليه ان يحضر لهذه المحكمة بالمكان والزمان المذكورين اعلاه والا ستصدر المحكمة القرار الذي تراه مناسباً.

حيفا في ٢٢/١٢/٥٢

ش. رازي

المسجل لمحكمة مركزية حيفا

بينما يحاول المستعمرون اغراق العالم بالدماء تسير الشعوب السوفياتية قدماً نحو الشيوعية
سلامة الشعب في اسرائيل وسعادته لا يضمنها سوى تلك القوى المناضلة عن السلام

تل ابيب – لا تزال سلسلة الاجتماعات الشعبية التي ينظمها الحزب الشيوعي الاسرائيلي ويتكلم فيها قائدا الحزب، ميكونس وطوبي، حول المؤتمر التاسع عشر للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي، تعقد في شتى انحاء البلاد، وتشترك فيها جماهير العاملين الغفيرة.

ففي سينما «الهمون» بالرملة وفي سينما ريشون لتسيون، نظم الحزب اجتماعين كبيرين تكلم فيهما سكرتير الحزب العام، الرفيق ميكونيس فبين انه في الوقت الذي يحاول فيه المستعمرون اغراق الانسانية بالدماء، تسير الشعوب السوفياتية قدما نحو الشيوعية وصيانة السلام العالمي نحو اكفاء الجماهير السوفياتية بما تحتاجه من مواد.

وذكر الرفيق ميكونيس ان نجاحات الاتحاد السوفياتي وقرارات المؤتمر التاسع عشر ليست في مصلحة الشعوب السوفياتية فحسب بل في مصلحة الجماهير العاملة في كل قطر ايضا.

وبين الرفيق ميكونيس ان سلامة الشعب في اسرائيل وسعادته ومستقبله لن يضمنها غير تلك القوى المناضلة في سبيل السلام العالمي وامن الشعوب، تلك القوى التي يقف في طليعتها الحزب الشيوعي الاسرائيلي.

وفي رده على زعران الحيروت والمباي في ريشون لتسيون الذين قذفوا الحجارة على الاجتماع من النوافذ وقطعوا التيار الكهربائي لايقاف مكبر الصوت، قال ميكونيس: ان هؤلاء الزعران ليسوا الا آلة في ايدي حكام اسرائيل، في ايدي القوى السوداء وشبكة التجسس. انهم يريدون من الآخرين ان يؤمنوا بان اعمال الزعرنة والارهاب تخيف المناضلين وتعيق النضال للاستقلال القومي والحرية ولكن فاتهم انا جزء لا يتجزأ من معسكر قوى جبار معسكر الاشتراكية والدمقراطية والسلام.

واضاف: يستطيع الزعران واسيادهم ان يوقفوا التيار الكهربائي ولكنهم ان يستطيعوا اطفاء نور الشمس، شمس الشيوعية وسعادة الانسانية ومستقبل الشعوب النير.

وذكر الرفيق ميكونيس ان هستيريا الرجعية الاسرائيلية واسيادها ترجع الى خوفهم من افتضاح أمرهم ولهذا يقومون بكل هذه المحاولات الارهابية.

وتكلم الرفيق ميكونيس عن تصريح الرفيق ستالين الأخير وبين كيف انه يظهر الفرق بين سياسة السلام السوفياتية وبين سياسة المستعمرين الحربية.

وذكر ان الهستيريا التي اطلقت الرجعية هنا واسيادها في الخارج خلال محاكمة الخونة والجواسيس في براغ، لقد بينت ضعف اعصاب حكام اسرائيل وكل القوى السوداء في البلاد وكشفت النقاب عن محاولة صرف انظار الشعب عن المؤامرة التي فضحت في براغ الأمر الذي اوضح بشكل جلي سياستهم الاجرامية في خدمة مثيري الحروب.

وفي نهاية خطابه دعا قائد الحزب الشيوعي العاملين الى الوحدة وشن نضال حاسم في سبيل مطالبهم العادلة والى الانضمام الى الحزب الشيوعي الاسرائيلي القائد لنضال الجماهير وللدفاع الأبيض عن السلام والحرية.

اما الرفيق توفيق طوبي، سكرتير الحزب، فتكلم في اجتماع شعبي في قرية عبلين حيث احتشدت جماهير السكان للاستماع الى بيان حول المؤتمر التاسع عشر ومن حياة الجماهير السعيدة في الاتحاد السوفياتي.

ولقد ذكر الرفيق توفيق عمق الأخوة العربية في الاتحاد السوفياتي وتوثق اواصرها يوميا بفضل السياسة القومية اللينينية الستالينية وبفضل قيادة الحزب الشيوعي وستالين العظيم.

وفي نهاية الاجتماع وبالتصفيق المتواصل اقر المجتمعون رسالة برقية الى الرفيق ميكونيس يحيونه فيها بمناسبة عودة الوفد من الاتحاد السوفياتي ويعدون فيها بتشديد نضالهم تحت لواء الحزب الشيوعي الاسرائيلي، من اجل الاستقلال القومي والاخوة اليهودية العربية والحريات الدمقراطية والسلام.

اتفاق تجاري مع الصين الشعبية

يحل ازمة القطن المصري

القاهرة – جاء في جريدة «المصري» ان الصين الشعبية تقوم بمفاوضات الآن مع الحكومة المصرية لشراء ٤٠ الف طن من القطن المصري.

وتضيف الجريدة قائلة: «اذا ما وقع على هذا الاتفاق، فان هذا سيؤدي الى حل الازمة السائدة في سوق القطن المصري وسينعش الآمال في قلوب المنتجين والتجار وسيبعث الحياة في اقتصاديات البلاد».

وصرح ناطق باسم الحكومة المصرية بمقابلة له مع الصحفيين، ان «الحكومة المصرية مستعدة لبيع القطن الى كل بلاد تريد شراءه».

القوانين الفاشية لن توفر الخبز للعاطلين الجياع

الخضيرة – ان قانون حكومة برنشتاين – غوريون، قانون «الجرائم ضد الدولة»، ان يوفر الخبز للعاطلين عن العمل الجياع، فان هؤلاء في مدنهم وقراهم ومعابرهم ومستوطناتهم سيشددون نضالهم في سبيل العمل على الرغم من كل ارهاب وتهديد. هكذا اعلنت النائبة الشيوعية استر فلنسكا في الاجتماع الشعبي الذي عقد هنا في بيت الهستدروت.

وفي خطابها بينت الرفيقة استر ما انطوى عليه تصريح الرفيق ستالين من تشجيع كبير لمعسكر السلام العالمي وذكرت ان نضال الشعب ضد ضم اسرائيل الى كتلة عدوانية انما هو نضال وطني اسرائيلي وفي الوقت ذاته مساهمة في المعركة العامة من اجل السلام العالمي.

وبينت ايضاً كيف ساعدت سياسة المباي في تحول حزب الصهيونيين العموميين من حزب صغير الى القوة الاقتصادية والسياسية المقررة في حكومة برنشتاين بن غوريون.

وفصلت الرفيقة استر خطوط برنامج الحكومة الجديدة مبينة انه يلحق اشد الضرر بالعاملين وبالفئات الوسطى وبمصالح اكثرية الشعب الساحقة، ودعت الى وحدة العمال والى جبهة شعبية للدفاع عن مصالح العاملين اليومية ومن اجل حكومة شعبية.

واتت الرفيقة استر في خطابها على مقررات مجلس المبام فيما يتعلق بمحاكمة الجواسيس والخونة في براغ مبينة ان الاثر العملي لها هو انضمام المبام الى حملة التحريض على معسكر السلام والاشتراكية.

وفي نهاية خطابها وضحت الرفيقة استر برنامج الحزب الشيوعي للنضال من اجل الاستقلال الاقتصادي والسياسي وفي سبيل العمل والمحافظة على الحريات الدمقراطية ومن اجل حكومة دمقراطية شعبية.

بالقنابل والسكاكين وبتجنيد عصابات الزعران والاعتداء على النوادي والاجتماعات
تحاول الرجعية الاسرائيلية واسيادها الاميركيون فرض الفاشية ولجم نضال العمال

تل ابيب – اخذت في الآونة الاخيرة تنضج الثمار الدموية للائتلاف بين حزب البرجوازية الكبيرة وعملائها المبائيين بامر من الاستعمار الامريكي. بالقنابل والمتفجرات والسكاكين والاعتقال، بتجنيد الحثالات والاوباش من من جميع انحاء البلاد، بالهجوم الفاشي البربري على اجتماعات الطبقة العاملة والمفوضيات والنوادي الدمقراطية، تحاول يد الرجعية السوداء تحويل اسرائيل الى دولة فاشية بوليسية. الرفيق ميكونيس السكرتير العام للحزب الشيوعي يدعو جميع الناس الدمقراطيين في اسرائيل لاقامة سد امام موجة الرجعية التي تحاول ان تغرق بالوحل والدم الطبقة العاملة وحركة السلام. ويصرح الرفيق فلنر في الكنيست ان الارهاب الدموي الذي تشجعه السلطات يشوه سمعة اسرائيل في العالم الدمقراطي ويعزلها عن معسكر السلام والاشتراكية

وتحدث الرفيق ميكونس الى مراسل «قول هعام» عن الهجوم الوحشي الفاشي على اجتماع الحزب الشيوعي في ريشون ليتسبون في السبت الماضي، قائلا:

لقد جلبت سيارات النقل اوباش الحيروت والصهيونيين العموميين والمباي من جوار ريشون ليتسبون. وبدأ هؤلاء الاوباش، حال بدء الاجتماع يمطرون وابلا من الاحجار على نوافذ وابواب القاعة، ويقذفون قنابل الاحراق والتخويف خلال فتحات التهوية. واستمر هذا الهجوم البربري ساعتين، ولم ينجم خسائر في الارواح بفضل رباطة جأش اعضاء الحزب الشيوعي الذين دافعوا عن الاجتماع والدماء الزكية تنفر من جروحهم.

وكانت الشرطة توجه هجوم الاوباش من زقاق جانبي، ولم تظهر الا بعد ان حطم الاوباش احد الابواب عند الانتهاء من الاجتماع وطفقوا يمطرون المستمعين ومنصة الخطابة بوابل من القنابل والاحجار. فتدخلت الشرطة واعتقلت ... العمال الذين دافعوا عن الاجتماع ورافقوني حتى سيارتي. ووجدنا تحت غطاء محرك سيارتي علبة مليئة بالقنابل. وحاولت الشرطة عرقلة سير السيارة لجعلي هدفاً لاحجار الاوباش!

ومن ثم استطرد الرفيق ميكونيس قائلا: ان الواجب الاول الملقى على عاتق كل الفئات الدمقراطية، هو التوحيد والنضال لانقاذ الحياة في اسرائيل من الفاشية، ولاقامة سد امام موجة الرجعية التي تحاول اغراق الطبقة العاملة بالوحل والدم، وتحاول القضاء على الدمقراطية بالارهاب والقنابل والاستفزازات.

والعدوان الفاشي على اجتماع الحزب الشيوعي في ريشون لتسيون لم يكن حادثا منعزلا. ففي تشرين الثاني احرق الاوباش في قرية عيلبون الفتى سهيل زريق البالغ من العمر ١٥ سنة والعضو في اتحاد الشبيبة الشيوعية.

وفي اول كانون الاول القيت زجاجة بنزين داخل نادي الحزب الشيوعي في القدس، فالتهمت نيران الحريق مكتبة الفرع وبعض الاثاث.

وفي ٢٠ كانون الاول نقل الاوباش في سيارات نقل خاصة من مختلف انحاء البلاد للهجوم على اجتماع الحزب الشيوعي في تانيا. وبعد معركة عنيفة دامت ٢٠ دقيقة نجح الاوباش في اختراق الابواب الجانبية وهاجموا الناس بالحجارة والعصي. وبالسكاكين والمطارق هوجم اجتماع آخر للحزب الشيوعي في كفر اونو.

وفي ليلة ١٩ كانون الاول، حوالي الساعة الحادية عشر، القى اوباش الحيروت قنبلة خطرة على نافذة نادي الشبيبة الشيوعية في تل ابيب محاولين تهديم النادي، وتحطمت نتيجة للانفجار القضبان الحديدية التي تغطي النافذة.

وبالاضافة الى هذا القيت قنبلة على المفوضية التشيكوسلوفاكية، وجرت محاولة لتخريب ممتلكات المفوضية السوفياتية. ولم تعتقل الشرطة في كل هذه الحوادث اي مجرم.

موسكو – اذاع راديو موسكو في يوم الاثنين الماضي تعليقا على موجة الارهاب الفاشي في اسرائيل جاء فيه: «ان الرجعية في اسرائيل ضاعفت نشاطها ضد القوى الدمقراطية، وخاصة ضد الحزب الشيوعي الاسرائيلي».

ومن ثم اذاع الراديو تفاصيل الاعتداء الهمجي الذي قام به الاوباش الفاشيون على اجتماع الحزب الشيوعي في ريشون لتسيون.

انتخابات مؤتمر العمال العرب بالناصرة

الناصرة – قررت لجنة الانتخابات في مؤتمر العمال العرب في الناصرة اجراء انتخابات الهيئة الادارية لفرع المؤتمر في الناصرة يومي السبت والاحد ١٧ و١٨ كانون الثاني ١٩٥٣. ويبدأ الترشيح في الساعة الثامنة من صباح السبت ١٠-١-٥٣ ويغلق باب الترشيح في الساعة الواحدة من بعد ظهر الجمعة ١٧-١-٥٣.

فلجنة الانتخابات تدعو جميع الاعضاء الذين لم يسددوا بعد اشتراكاتهم الى تسديدها حالا ليتسنى لها الاشتراك في الانتخابات.

شلت يد الارهاب (بقية)

غدا: ليتنا صدقناكم ايها الشيوعيون اليوم مدعو كل انسان شريف ليقف في وجه الارهاب قبل ان يستفحل شأنه، ليسد، بوحدة الصفوف، طريق صعود الفاشية. اليوم، اكثر من اي يوم مضى، اي تراجع يؤدي الى اوخم العواقب. الرجعية في ازمة خانقة، وهي تغرق، بسرعة، في وحل خياناتها واذ هي كذلك تحاول ان تغرق معها الشعب كله.

ايها الناس الشرفاء، كونوا على حذر.

واما الحزب الشيوعي الاسرائيلي فسيقف باشد عزيمة، على رأس كل الجماهير المناضلة من اجل السلام والاخوة، من اجل العمل والمسكن ولقمة الخبز الحلال من اجل رفع كابوس الارهاب والاضطهاد عن كاهل الشعب المناضل.

ان مؤامرات اعداء الشعب في ازدياد، ولكن وعي الشعب في ازدياد ايضا. وسنستطيع، ويجب، ان نحافظ على حريات الشعب الدمقراطية وان نتقدم بها الى امام.

ايها الناس الشرفاء، وحدوا الصفوف!

شلت يد الارهاب

لا مكان في بلادنا للعصابات الفاشية، وللقوانين الفاشية!

الاوساط الحاكمة الفرنسية تحاول اقامة حكومة فاشية

باريس – لا تزال الازمة الوزارية في فرنسا قائمة لم تحل، فقد كلف رئيس الجمهورية، اوريول، احد زعماء حزب ديغول، سوستيل، ولكنه فشل. فكلف جورج بيدو، من «الحزب الجمهوري الشعبي» ولكنه ايضا فشل في تشكيل حكومة على اساس برنامج تقشف وزيادة الانتاج وتوسيع صلاحيات الحكومة.

وكلف رئيس الجمهورية مؤخراً ماير رينيه من «الحزب الراديكالي الاشتراكي» الذي بدأ اتصالاته لتشكيل الحكومة.

وبسبب الازمة الوزارية لم تقر حتى الآن ميزانية الحكومة لسنة ١٩٥٣.

وقد اصدر الحزب الشيوعي الفرنسي بيانا حول الازمة الوزارية جاء فيه انه على الرغم من وسائل الارهاب والمؤامرة الفاشية، وعلى الرغم من الاكاذيب المستمرة ومن مساندة رئيس الجمهورية فقد اصبح واضحا ان حكومة بنيه كانت اضعف من ان تستطيع الاستمرار في سياسة الخيانة وافقار الجماهير التي تتعارض مع مصالح الشعب واهدافه.

وجاء في البيان ان الفئات البرجوازية الفرنسية الحاكمة ستحاول الآن بذل ما في وسعها لتشكيل حكومة من نوع الحكومة السابقة او اقوى واوسع منها تضم حزب ديغول الفاشي، وستكون مهمة هذه الحكومة دفع فرنسا الى الهاوية والى اهوال الفاشية.

واختتمت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفرنسي بيانها بقولها ان خطر الفاشية يطل قرنه الآن بقوة اكثر. ولكن الشعب الفرنسي العظيم لن يوافق ابداً على ان يتحول الى شعب مستعبد، فان العاملين الفرنسيين على مختلف آرائهم يريدون سياسة جديدة، سياسة سلام وتقدم واستقلال قومي ودمقراطية.

الصهيونية عميلة للاستعمار (بقية)

الجانب الثاني زيادة ارباح البرجوازية والسماسرة، وذلك يعني ايضا ربط اسرائيل بعجلة الحرب الاميركية ضد الاتحاد السوفياتي، وتهديد امن شعبنا، وخدمة محلية وعالمية للمستعمر الاميركي. ان الصهيونية باعتبارها ايديولوجية البرجوازية اليهودية وحركتها. ليس بمقدورها ان تكون ذات طابع آخر. وحقيقة كون زعماء المبام ينجرون في طريق الصهيونية، ويزعمون بأنهم يمثلون «الصهيونية الكبيرة»، ليس بمقدورها ان «تجمل» الصهيونية، بل «ستقبح» وجوه هؤلاء الزعماء الذين لم يتعلموا شيئا ولم ينسوا شيئا حتى بعد محاكمة براغ وشهادة اورن.

واستطرد الرفيق ميكونيس قائلا: ان اولئك العمال والشبان الذين يتصورون ان الصهيونية تعني استيعاب الهجرة وتنمية الانتاج وتعمير النقب وبنيان البلاد، انما يرتكبون غلطة مرة ان تدل السنوات التي مضت منذ قيام دولة اسرائيل على ان الصهيونية غير معنية بحل هذه القضايا. وتظهر التجارب التاريخية من ناحية ثانية في الاتحاد السوفياتي والصين والدمقراطيات الشعبية ان حكم الشعب وحده، بقيادة الحزب الشيوعي، هو الذي يريد ويستطيع ان يحل حلا كاملا هذا النوع من القضايا. ولهذا ينبغي التمييز بين ما يتوهمه الناس عن الصهيونية وبين والصهيونية الواقعية، وينبغي مساعدة هؤلاء الناس على التخلص من عالم الاوهام والاكاذيب، الامر الذي سيمكنهم من السير في طريق النضال الصحيح من مستقبل حر سعيد للشعب.

المحكمة المركزية تدين مديرة ميتم المطران حكيم

حيفا – اخيرا، وبعد مدة طويلة وجلسات متعددة، اصدرت المحكمة المركزية هنا قرارها بشأن دلال راسي، مديرة ميتم الواصفية بالناصرة الذي يشرف عليه المطران حكيم، فحكمت عليها بغرامة قدرها ١٦١ ليرة وبكفالة حسن سلوك لمدة سنتين بمبلغ ٥٠٠ ليرة، عقاباً لها على ثلاث جرائم هي اساءة معاملة الاطفال واستعمال القوة والعنف معهم ودفن طفل دون شهادة طبية.

وقد برأت المحكمة دلالا من ٢١ تهمة اخرى لان ٤ منها ارتكبت خارج اسرائيل و٣ لم تكن الادلة فيها كافية و١٣ كانت شهادات الاطفال فيها لا تشكل، في نظر المحكمة، بيانات يعتمد عليها.

واكد القاضي في قراره انه اصدر هذا الحكم المخفف لان دلال راهبة منذ ٣٠ عاما ولان هذه اول مرة توجه فيها تهمة لدلال.

واعلن القاضي انه يأمل من المسؤولين ان ينقلوا دلال من عملها وان يمنعوها من مزاولة مهنة تربية الاطفال. وجاء في القرار ايضا انه يجب عدم ترك المؤسسات الدينية والخيرية دون مراقبة دقيقة.

ولما كانت هذه الحادثة هي الاولى من نوعها في البلاد فان القاضي «يأمل ان تحذر كل اولئك الذين يتجاوزون الحدود في معاقبة الاطفال الذين تحت وصايتهم ورعايتهم».

تعاون متبادل في خدمة «سيد» واحد بين حكام اسرائيل وحكام الدول العربية

اميل حبيبي

اثار شاريت وزير خارجية حكومة بن غوريون، في الاسبوع الماضي، حملة دونكيشوتية على امريكا وبريطانيا لانهما تمدان الدول العربية بالسلاح. ففي تصريح صحفي، نشر بتوسع في صحف اسرائيل والدول العربية، طلب شاريت من حكومتي واشنطن ولندن ايقاف مد الدول العربية بالسلاح حتى يعقد الصلح بين اسرائيل وجاراتها فان مثل هذا الصلح، كما قال شاريت هو الذي يضمن استخدام السلاح الامريكي والبريطاني «لضرورات الدفاع عن منطقة الشرق الاوسط».

فشاريت، ناطقا بلسان حكومة بن غوريون، يعلن عن رغبته الصادقة في الاشتراك جنبا الى جنب مع حكومات الدول العربية في تقديم شعوب هذه المنطقة لقمة لمدافع المستعمرين الاميركيين والبريطانيين فيما يحضرونه من مغامرات عسكرية ضد الاتحاد السوفياتي

وليس هذا كل ما توخاه شاريت من تصريحه. ان قيام الصحف الرجعية في الاقطار العربية بنشر تصريح شاريت في صفحاتها الاولى والتظاهر بمهاجمته على تصريحه يدل دلالة واضحة على ان هذا التصريح كان مساعدة لنجيب في مصر والشيشكلي في سوريا لتضليل الرأي العام في بلادهما ولايهام الجماهير بان امريكا وبريطانيا «تموتان حبا بالعرب»...

ان شاريت، بهذا التصريح يرد الجميل للشيشكلي الذي، قبل عدة اشهر، اصدر تصريحا دون كيشوتيا اعلن فيه ان لا مكان لاسرائيل في الشرق الاوسط، وبذلك قدم مساعدة جلى لبن غوريون عندما كان بن غوريون يعرض على الكنيست مشروع زيادة مدة الخدمة العسكرية. فقد استغل بن غوريون تصريح الشيشكلي هذا اذ ذاك ليوهم الرأي العام الاسرائيلي ان زيادة مدة الخدمة العسكرية ضرورية امام تهديدات الشيشكلي.

وهكذا نرى بوضوح كيف يقوم تعاون متبادل بين حكام اسرائيل والاقطار العربية في خدمة «السيد» الامريكي – البريطاني ولتنفيذ مشاريعه الحربية على حساب دماء شعوب هذه المنطقة ومصالحها.

ولكن حبل التضليل قصير، والبهلوانيات الدون كيشوتيه التي يمثلها الشيشكليون والشاريتيون لن تؤدي الا الى سرعة ادراك الجماهير العربية واليهودية بان عدوها الواحد يدعوها الى توحيد نضالها ضده وضد اعوانه المحليين.

فقدان هويات

فرحات الياس البرهم من الناصرة هوية رقم ٥٨٩٢٩

عبده عبدالله يونس من الناصرة هوية رقم ٥٥٦١٣

بشارة جريس جرايسي من الناصرة هوية رقم ١٠٥٧٠٧٦
